دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | صيغ جمع التكسير في القرآن الكريم : دراسة نحوية صرفية |
| المؤلف الرئيسي: | الإمام، صديق خالد الحاج |
| مؤلفين آخرين: | بابكر، عثمان الفكي(مشرف) |
| التاريخ الميلادي: | 2003 |
| موقع: | أم درمان |
| الصفحات: | 1 - 339 |
| رقم MD: | 661971 |
| نوع المحتوى: | رسائل جامعية |
| الدرجة العلمية: | رسالة دكتوراه |
| الجامعة: | جامعة أم درمان الاسلامية |
| الكلية: | كلية اللغة العربية |
| الدولة: | السودان |
| قواعد المعلومات: | Dissertations |
| مواضيع: | نحو القرآن، إعراب القرآن، جمع التكسير |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/661971 |

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي منَّ عليّ بالخير والنعم، وسهل لي طريق العمل وارتياده، ويسر لي أساتذة كراماً آباءً وإخواناً، الحمد لله في الأول والآخر، وله الفضل والخير كله.

إن اللغة العربية بتركيبها النحوي ونظامها الصرفي لغة منطقية وحضارية، استمدت خصوصيتها من واقع العرب في شبه الجزيرة العربية بكل ما في ذلك من انتقال وقيم بدوية، ومثل أخلاقية، ونظرة تطلع إلى الحياة. وإنما النحو العربي ليس مجرد آراء واجتهادات عامة أو مجموعة هياكل عظيمة لا تمت إلى واقع الإنسان العربي بصلة، إنما هو في الواقع دراسة أسلوبية للجملة العربية التي تؤلف قاعدة التعبير وانطلاقة الفكر. فالنحو إذا صح التعبير هو عبارة عن دراسة أسلوبية للغة العربية.

**أهمية هذا البحث:**

١- التأصيل لعلم النحو من خلال ربط هذه الدراسة بالقرآن الكريم المتحدى به العرب أهل الفصاحة والزلاقة.

٢- جمع التكسير وصيغة قد تلتبس على الكثيرين، وهذا البحث يجلي هذه الصيغ أكثر.

٣- كذلك يستمد البحث أهميته من ارتباط الدراسة بالقرآن الكريم الذي وضع النحو لخدمته.

**أسباب اختيار الموضوع:**

١- أن يحقق الباحث إضافة جديدة إلى خلفيته النحوية.

٢- جمع أجزاء الموضوع في مكان واحد بعد أن كان في أماكن متفرقة.

٣- خدمة كتاب الله الذي وضع النحو أول ما وضع لخدمته وخدمة سنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام.

٤- كسر الحاجز النفسي الذي أقامه البعض بدعوى أن النحـــو علـم جـامد، ومتحجر، ولا يمكن للباحث أن يقدم فيه جديداً، وقد انصرف نتيجـة لذلـك الكثير من الباحثين إلى غيره من العلوم، دون العناية به.

**الدراسات السابقة:**

لم يفرد النحاة مؤلفاً خاصة لجموع التكسير، بل جاءت دراستهم لها ضمـن دروس النحو، ولقد اهتم بعض النحويين بدراسة الجموع عامة وأفردوا لها مؤلفات خاصة بها، ومن ذلك:

١- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية[١] تأليف: عبد المنعم سـيد عبد العال.

٢- الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية[٢] تأليف: عبد المنعـم سيد عبد اللعال.

٣- أسماء الجموع في القرآن الكريم[٣] تأليف محمد إبراهيم عبادة.

لكن لم تقع عيني على كتاب أفرد لجمع التكسير، أو قام بدراستها على هـذا النحو الذي سلكه البحث، ولا أعني بذلك أني أتيت بما لم يأت به الأوائـل، ولكن أحسب أن دراستي جمعت مجهوداتهم، ورتبتها وفق منـهج معيـن، وبذلك تعتبر امتداداً لمجهوداتهم القيمة، وأفكارهم النيرة، وجمع نتاجهم فـي مكان واحد؛ يسهل على متلمسه العثور عليه بيسر. وفوق ذلك ربـط هـذه الدراسة بالقرآن الكريم.

**منهج الدراسة:**

هذا البحث عبارة ن دراسة وصفية تحليلية، فقمت بجمع النصوص النحوية، والتي لها علاقة بموضوع البحث، ثم قمت بتحليلها، ثم عايشت كتاب الله عزَّ وجلَّ استقي من فيضه العذب، واقتبس من نوره - الذي أضاء الكون بعد ظلمة - واتتبع

---

(١) هو كتاب واحد ويمثل دراسة نحوية صرفية مختصرة.

(٢) هو كتاب مكون من ثلاثة أجزاء عمد فيه مؤلفه إلى كلمات عدّة مع شرحها وتبيّن صور جمعها.

(٣) هو كتاب صغير ويمثل نوع الجموع في القرآن الكريم مع الاستشهاد بأقوال الشعراء. والكتاب عبـارة عن دراسة إحصائية أكثر من نحوية.

الآيات التي ورد فيها "جمع التكسير" حتى إذا تم لي إحصاؤها انطلقت إلى تصنيفها حسب ترتيبها في البحث ثم إعرابها، واكتفي بإعراب آية واحدة من الآيات التي يتكرر ورودها في البحث.

**خطة البحث:**

بنيت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول ثم خاتمة وفهارس عامة.

١- **الفصل الأول** – الجموع عند النحاة: ويمثل الدراسة النظرية وقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول – جمعا التصحيح.

المبحث الثاني – اسما الجمع والجنس الجمعي.

المبحث الثالث – جمع التكسير.

٢- **الفصل الثاني** – صيغ جمع التكسير في النصف الأول من القرآن الكريم. ويمثل الدراسة التطبيقية[١]. وقد قسم إلى ثلاثة مباحث:

أ/ المبحث الأول – الأوزان الثلاثية وقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول – وزنا فعل وفعل.

المطلب الثاني – وزنا فعل وفعل.

ب/ المبحث الثاني – الأوزان الرباعية، وقد قسم إلى أربعة مطالب:

المطلب الأول – وزنا فعلة وفعلة.

المطلب الثاني – أوزان فعلى وفعل وأفعل.

المطلب الثالث – وزن فعول.

المطلب الرابع – وزن فعال.

ج/ المبحث الثالث – الأوزان الخماسية، وقد قسم إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول – وزن أفعال.

---

(١) قد قسمت القرآن الكريم إلى نصفين حيث كل خمسة عشر جزءاً يمثل فصلاً، ولقد سرتُ في الدراسة التطبيقية على تقسيم المفردات على حسب إعرابها حيث المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

المطلب الثاني – أوزان فعلاء وأفعلاء وأفعلة وفعلان.

المطلب الثالث – صيغة منتهى الجموع.

٣- **الفصل الثالث** – صيغ جمع التكسير في النصف الثاني من القرآن الكريـــم، ويمثل دراسة تطبيقية، وقد قسمته على نفس تقسيم الفصل الثاني.

٤- **الخاتمة :** واشتملت على خلاصة ونتائج وتوصيات.

٥- **الفهارس العامة:** واشتملت على:

أ – فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس الشواهد الشعرية.

ج- فهرس الأعلام.

د- فهرس المصادر والمراجع.

هـ فهرس المحتويات.

# تمهيد

الجمع لغة: جمع الشئ، عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه، وأجمعه فاجتمع، والمجموع: الذي جمع من ههنا وههنا، وأن لم يجعل كالشئ الواحد، واستجمع السيل: اجتمع من كل موضع، وجمعت الشئ إذا جئت به من ههنا وههنا، وتجمع القوم اجتمعوا أيضاً.

والجمع اسم لجماعة الناس، والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات. والمجمع: يكون اسماً للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه.

وأمر جامع: يجمع الناس عليه، وسمي يوم الجمعة و"الجمعة" بذلك لاجتماع الناس فيه[1].

واصطلاحاً: هو ما دل على أكثر من اثنين.

وينقسم الجمع إلى ما يأتي:

١- جمعا تصحيح: وينقسم إلى قسمين هما:

أ- جمع مذكر سالم. ب- جمع مؤنث سالم.

وعرف هذا الجمع بانه سالم؛ لأن صيغة المفرد فيه سلمت من التغيير، وبالتصحيح: لأن التغيير لا يدخل حروفه ونوعها أو عددها، أو حركاتها، إلا في موضع الإعلال.

٢- جمع تكسير: سمي بذلك، لأن مفرده لابد أن يتغير في الجمع، فكأنما يصيبه الكسر ليدخله التغيير. وينقسم إلى قسمين:

أ/ جموع قلة: واستعمالها يكون من الثلاثة إلى ما دون العشرة.

ب/ جموع كثرة: واستعمالها للعشرة فما فوقها.

---

(١) انظر لسان العرب – مادة " جمع".

**استعمال اللفظة في القرآن الكريم:**

القران الكريم دقيق في اختيار ألفاظه، وانتقاء كلماته، فإذا اختار اللفظ معرفة كان ذلك لسبب، وإذا انتقاه نكرة كان ذلك لغرض، كذلك إذا كان اللفظ مفرداً كان ذلك لمقتضى يطلبه، وإذا كان مجموعاً كان لحال يناسبه، وقد يختار الكلمة ويهمل مرادفها، الذي يشترك معها في بعض الدلالة، وقد يفضل كلمة على أخرى والكلمتان – ظاهراً – بمعنى واحد، وربما يتخطى في التعبير المحسن اللفظي، والجمال البديعي – على قدره وحسنه – لغرض اسمي – وهو الحسن المعنوي – وكل ذلك لغرض يرمي إليه في التعبير. وهكذا دائماً لكل مقام مقال في التعبير القرآني[1].

**أهمية الجموع في اللغة العربية:**

تبرز أهمية الجموع في اللغة العربية في عدم التكرار والعطف فإذا أردنا أن نقول: جاء رجل ورجل ورجل. فمن هنا يقال: جاء رجال ويجوز في اللغة أن تستخدم المفرد ويراد به الجمع والمثنى للجمع وللجمع للمثنى وذلك نحو ما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[2]

فالشاهد في قوله تعالى: ﴿ الْفُلْكِ﴾ والفلك كلمة تستعمل للمفرد والجمع معاً – وهنا يراد بها سفينة نوح – عليه السلام – وهي مفردة.

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾[3] فالشاهد في قوله تعالى: ﴿ الْفُلْكِ﴾.

والمراد به الجمع، وإنما الضابط في ذلك دلالة العبارة، وفهم المعنى المراد.

---

(١) انظر صفاء الكلمة – د. عبد الفتاح لاشين – دار المريخ الرياض – طبعة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – ص٣.

(٢) سورة يس – الآية ٤١.

(٣) سورة النحل: ١٤.

(ب) قال تعالى: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [1]

فالشاهد في قوله تعالى: ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ والمراد قلباكما. وهذه ظاهرة كثيرة جداً، بل هي أكثر من التعبير بإضافة المثنى للمثنى، حيث إضافة ضمير المثنى الجمع لدلالة المقصود بالمعنى هو المثنى[2].

(ج) قال تعالى: ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ...﴾[3]

فالشاهد في قوله تعالى: ﴿ أَخَوَيْكُمْ﴾ والمراد به أخوتكم. وقد قرأ الجمهور بين أخويكم مثنى لأن أقل من يقع بينهم الشقاق اثنان، فإذا كان الإصلاح لازماً بين اثنين فهو ألزم بين أكثر من اثنين، وقيل: المراد بالأخوين الأوس والخزرج[4].

(د) قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ... ﴾[5]

فالشاهد في قوله: ﴿ كَرَّتَيْنِ﴾ والمراد كرات، لأن انقلاب البصر خاسئاً لا يكون من مرتين، بل لابد من تكرار، وهنا أراد بالتثنية التكثير.

---

(١) سورة التحريم: ٤.

(٢) انظر البحر المحيط لأبي حيان – دار الفكر – ط٢ – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – ج٨ – ص٢٩١.

(٣) سورة الحجرات – من الآية ١٠.

(٤) تفسير البحر المحيط ج٨ ص١١٢.

(٥) سورة الملك – من الآية ٤.